[535] (520) - 5 - عن يزيد بن رويان، قال، دخل نافع بن الازرق المسجد الحرام والحسين بن علي عليهما السلام مع عبد ا بن عباس جالسان في الحجر، فجلس اليهما ثم قال: يا بن عباس صف لى الهك الذي تعبده، فأطرق ابن عباس طويلا مستبطئا بقوله، فقال له الحسين عليه السلام: (الى يا بن الازرق المتورط في الضلالة، المرتكن في الجهالة، أجيبك عما سألت عنه). فقال: ما اياك سألت فتجيبني. فقال له ابن عباس: مه عن ابن رسول ا فإنه من أهل بيت النبوة ومعدن الحكمة، فقال له عليه السلام: صف لي. فقال عليه السلام له: (اصفه بما وصف به نفسه، وأعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب غير ملتزق، وبعيد غير مقص، يوحد ولا يتبعض، لا اله الا هو الكبير المتعال). فبكى ابن الازرق بكاء شديدا. فقال له الحسين عليه السلام: (ما يبكيك) ؟ قال: بكيت من حسن وصفك. قال عليه السلام: (يا بن الازرق اني أخبرت انك تكفر ابي واخي وتكفرني) ؟ قال له نافع: لئن قلت ذاك لقد كنتم الحكام ومعالم الاسلام، فلما بدلتم استبدلنا بكم. فقال له الحسين عليه السلام: (يا بن الازرق اسئلك عن مسألة فأجبني عن قول ا لا اله الا هو: واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما (1) الى قوله: كنزهما من حفظ فيهما ؟ قال: (فأيهما أفضل ابويهما أم رسول ا وفاطمة ؟)

(1) - الكهف: 81.